ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انى لاخوفكم من الله وقيل المراد
تامينه صلى الله عليه وسلم مما يخاف على نفسه عند اشتداد الكرب
فى المحشر لانه ثبت له العصمة كسائر الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام
قوله زائد على الصلاة اى لان الصلاة من الله رحمته المقرونة
بالتعظيم اللائق بجناب النبى الكريم عم والسلام ان كان بمعنى الامان او
التحية فهو قدر زائد عليها **تلبيسه** ثم جملة الصلاة والسلام خبرية
لفظا انشائية معنى فعلى الاحتمال الاولى فى جملة الحمد وهو كونها
خبرية لفظا انشائية معنى تكون الواو للعطف للتوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع لان كلا منهما خبرية لفظا انشائية معنى وعلى
الاحتمال الثانى فيها وهو كونها خبرية لفظا ومعنى يكون بينهما كمال
الانقطاع لان الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية معنى
خبرية لفظا فتكون الواو الداخلة على الصلاة للاستئناف ويجوز
ان تكون جملة الصلاة خبرية لفظا ومعنى فعلى هذا يكون بين جملتى
الحمد والصلاة التوسط بين الكمالين على الاحتمال الثانى ايضا فى جملة
الحمد لان كلا منهما خبرية لفظا ومعنى وبيان كمال الانقطاع
وبيان كمال الاتصال والتوسط بينهما ان كمال الانقطاع بين الجملتين
لاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان تكون احداهما خبرا لفظا
ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى وان كمال الاتصال بين الجملتين
لكون الثانية مؤكدة للاولى توكيدا معنويا لدفع تجوز او غلط
نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب فانه لما بولغ فى وصف
الكتاب بانه بلغ الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدأ لفظ
ذلك الدال على كمال العناية وتعريف الخبر باللام الدال على الانحصار
اى لان تعريف الجزئين فى الجملة الخبرية يدل على الانحصار جاز ان يتوهم
السامع قبل التأمل ان ذلك الكتاب مما يرمى به جزافا من غير صدور
عن روية وبصيرة لعدم ملاحظة مقتضاه وعدم مراعاة لوازمه
فجعل لا ريب فيه تابعا لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم وان التوسط
بين

بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال يتحقق بين الجملتين اذا اتفقتا خبرا
لفظا ومعنى او انشاء لفظا ومعنى بجامع اى بان يكون بينهما جامع
مثالهما فى الخبريتين لفظا ومعنى قوله تعالى يخادعون الله
وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم
الا انهما فى المثال الثانى متناسبتان فى الاسمية بخلاف الاول
ومثالهما فى الانشائيتين لفظا ومعنى قوله تعالى كلوا واشربوا
ولا تسرفوا **قوله** لاجتماعهما مع الباء قال فى الخلاصة ان يسكن
السابق من واو وياء واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن
مدغما فاحترزنا اذا لم يلتقيا او كانا فى كلمتين او كان السابق
متحركا او كان عارض السكون نحو قوى بالبناء للفاعل فانه اصله
الكسر ثم سكن تخفيفا **قوله** اجتماع الاعلالين اى الاول قلب الواو ياء
والثانى ادغام الياء فى الياء **قوله** على ان اجتماع الاعلالين الخ اى والتحقيق
الجرى على ان الخ فلا ايراد **قوله** وهى على استعارة تبعية ويصح ان
تكون مجازا مرسلا بان تقول على للاستعلاء الحسى فتطلق عن قيد
الحسى الى مطلق الاستعلاء ثم تستعمل للمعنوى بخصوصه فيكون مجازا
بمرتبتين والعلاقة دائرة بين الاطلاق والتقييد وان استعمل فى
الخاص بالنظر لكونه فردا من المطلق كان مجازا مرسلا بمرتبة والعلاقة
التقييد والاطلاق وعلى انها حقيقة فى الاستعلاء المعنوى
فلا مجاز **قوله** ارتباط اى مطلق ارتباط وكذا يقال فى قوله
بارتباط **قوله** للاستعلاء الخاص اى للارتباط الاستعلائى الخاص
وقوله المصلى عليه اى للارتباط صلاة بمصلى عليه خاص **قوله** اصله
اول الخ هو مذهب الكسائى قال اصله اول كجمل من آل يؤول تحركت
الواو الخ ويشهد لمذهب الكسائى تصغيره على اويل لان التصغير يرد
الاشياء الى اصولها **قوله** وقيل اصله اهل اى من قولهم فلان اهل
لكذا اى مستحق له ولا شك ان الرجل مستحق لآله وآله مستحقون له

Copyright © King Saud University